العلامة محمد بن سليمان محي الدين الكافيجي

(سيرته ومؤلفاته)

د. عبد العزيز خضر جردان - عضو هيئة تدريسية – جامعة الفرات – كلية الآداب – قسم التاريخ

الملخص

لم يكن العلامة محمد بن سليمان الكافيجي (المتوفي 879ه/1479م) مؤلفاً للكتب، وليس متفرغاً لهذا العمل، ومايدل على ذلك هو عدم وجود كتب ضخمة أو موسوعات بين كتبه، أو وجود موضوعات علمية لافتة، فمؤلفاته المطروحة هي عبارة عن محاضرات ودروس كان يلقيها على طلابه يتم تجميعها من قبلهم يقرؤنها عليه فيعطي موافقته على نشرها، ودليل ذلك أن ناسخي كتبه جلهم من طلابه. فهو كان معروفاً بأنه مدرساً بالدرجة الأولى لعلوم الدين، وهو من خلال قراءاته يقوم بوضع بعض التصورات والدراسات والتي تخرج بالنهاية بصيغة كُتب أو رسائل علمية.

كلمات مفتاحية: الكافيجي، علوم الدين، مدرساً ، كتب، القرن التاسع الهجري.

- **المقدمة:**

يعد القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي من أكثر العصور الإسلامية التي أبرزت للعالم كوكبة من العلماء في مختلف المجالات، ويمكن وصفه بعهد الترف العلمي لدوره في إغناء المكتبة العربية الإسلامية بنفائس الكتب والمجلدات بكافة العلوم الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية.

ومن أهم ركائز ذلك العصر هو العلامة محمد بن سليمان الكافيجي التركي الأصل، والذي ارتحل في بلدان عدة طلباً للعلم حتى استقر في القاهرة بعد الأربعين من عمره في فترة حكم المماليك البرجية لمصر في عهد الأشرف برسباي (825- 841 هـ / 1422-1437م)، وتوفي في عهد الأشرف قايتياي (772- 901هـ /1468م-1496م). وبذلك يكون الكافيجي قد عاصر عشرة سلاطين من المماليك.

تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على سيرة هذا العالم المغمور في التاريخ الذي يعد من مشاهير عصره ليس لعلمه وفكره فحسب بل لقيامه بتدريس معظم علماء عصره المعروفين، يضاف إلى ذلك تسلمه مناصب دينية هامة، وقربه من سلاطين المماليك آنذاك حتى نال عدة ألقاب أهمها بشيخ الإسلام ومفتى الحنفية وأستاذ عصره. يقول العالم الألماني فرانز روزنثال، والذي يُعد أول من حقق كتاباً للكافيجي بأنه كان: "مُعلماً شعبياً"، وهذا ما استنتجه من خلال تحقيقه لكتاب (المختصر المفيد في علم التأريخ)، وكذلك يؤكد لنا: (الكافيجي لم يكن مؤرخاً محترفا، ولايبدو أنه مهتم بصورة خاصة بالتأريخ، وتظهر في كتابه عن علم التأريخ معرفته الضئيلة بالفلسفة والعلوم، فهو فوق كل شيء كان عالماً دينياً).

وهنا سيتم الحديث عن أهم محطات هذا العالم ودوره في اثراء علوم عصره، مع ذكر أهم معاصريه من أساتذة وتلاميذ وزملاء، وفي النهاية سنذكر أهم مؤلفاته العلمية مع تبيان المُحقق منها والمخطوط.

أولاً - العلامة الكافيجي، نشأتهُ وحياتهُ:

هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود، مُحي الدين، أبو عبدالله، الرومي، البِرْغَمي[1]، الحنفي،

[1] يرد في "بغية الوعاة" للسيوطي لفظ (البرْعَمي) وهو خطأ. والصحيح هو (البِرْغَمي) أو (el-Bergamâvî) كما في المصادر التركية، أو (البِرْغموي) كما في "هدية العارفين" للبغدادي. وهذا اللفظ نسبة إلى برغمه (Bergama) وهي المدينة التي وُلد فيها الكافيجي ومنها ينحدر أصله. وهذا ماتؤكده المصادر التركية. **انظر**: البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت 1955، ج2، ص 208. **وانظر**: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، بيروت 1979، ج1، ص 117. **وانظر**:
- Bursalı Mehmet Tahir Bey: Osmanlı Müellifleri, Istanbul 1915, II. s. 4.
- Doç. Dr. Cerrahoğlu, İsmail: KİTÂBÛ'T- TAYSĪR FĪ KAVĀİDİ ILMİT--TAFSĪR, Yazan: Muhyiddin Ebû Abdillah Muhammed b. sülemân el-Kâfiyeci el-Hanefi (Ö. 879/1474), Ankara 1974, S. 7.
- Cici, Recep, Osmanlı Dönemi İslam Hukuku Çalışmaları, Bursa, 2001, s. 185.
- Özer, Hasan: KÂFİYECÎ (V. 879/1474) VE "İSTİBDÂL", KİTABU'L-MUHTASAR FÎ İLMİ'L-İSTİBDÂL: İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi, sy. 18, 2011, S. 171.

والمعروف بالكافِيَجي لكثرة إشتغاله بكتاب الكافية بالنحو [1] لإبن الحاجب (كافية ذوي الأرب في معرفة كلام العرب)[2]. وُلد سنة 788 ه/1386م[3] في برغمه[4] (Bergama) في مقاطعة إزمير (Izmir) بالقرب من الساحل الغربي لآسيا الصغرى في تركيا الحديثة. وهو رومي الأصل[5]. بعد أن أتم مراحل دراسته الأولى في مسقط رأسه، تنقل في عدة مدن في الأناضول لغرض العلم[6]، ثم رحل الى بلاد الفرس[7] والتتر[8]، وقدم الى الشام وتلقى علومه بها، ثم حج[9]، ورحل الى القدس سنة 827ه/ 1424م، وبقي فيها 3 سنوات[10]، ثم دخل القاهرة بعد سنة 830ه/ 1427م، في أيام السلطان المملوكي الأشرف برسباي 825- 841 ه / 1422-1437 وكان زاهداً في الدنيا ومعتزلاً عن الناس. أقام عدة سنين بالبرقوقية[11] ثم أقام قليلاً عند المحب الأشقر[12].وقد اشتهر بمصر كعالماً موسوعياً[13].

---

(1) يقول السخاوي في كتابه الضوء اللامع: "وَأكْثر من قِرَاءَة الكافية لِابْنِ الْحَاجِب وأقرأ بهَا حَتَّى نسب إِلَيْهَا بِزِيَادَة جِيم كَمَا هِيَ عَادَة التّرْك فِي النّسَب". **أنظر**: السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت 1991، ج7، ص 260

(2) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت 1999،ج2، ص 1370

- إبن الحاجب، عثمان بن عمر بن الحاجب، المالكي، عالم بالفقه المالكي واشتهر بعلم النحو، توفي في الاسكندرية 646ه/ 1249م (بغية الوعاة: ج2، ص 134-135).

(3) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1967، ج1، ص 549. **وانظر**:

- Rosenthal, Franz: A HISTORY OF MUSLIM HISTORIOGRAPHY, Leiden 1968, S. 245.

(4)

- Bursalı Mehmet Tahir Bey: Osmanlı Müellifleri II. , s. 4. Doç. Dr. Cerrahoğlu, S. 8.

(5) يقول السخاوي في الضوء اللامع: " وُلد في بككجة في بلاد صروخان (Saruhanın Kökçekî)، من ديار إبن عثمان الروم". والمدينة هنا غير معروفة. **انظر**: السخاوي، المصدر السابق: ج7، ص259

- على الرغم من أن اسماعيل باشا البغدادي يؤكد أن الكافيجي أصله بِرْغموي إلا أنه يخطئ ويقول أن الكافيجي مصري المولد. والصواب ماذكرته المصادر التركية أنه وُلد في برغمه (Bergama). **انظر**: البغدادي: هدية العارفين، ج2، ص 208

- ويعقب كل من كارل بروكلمان وفرانز روزنثال على كلام السخاوي، ويقول أنها حالياً (كوك جاكي -Kökjäki) في الأناضول. **انظر:**

- Brockelmann, Carl: Geschichte der arabischen Litteratur, Leiden 1938, Supp. 2, S. 140.
Rosenthal, Franz: A HISTORY OF MUSLIM HISTORIOGRAPHY, Leiden 1968, S. 245.

- يقول المؤرخ التركي إسماعيل قره أوغلو: (على الرغم من أن كل المصادر تؤكد أن مكان المولد برغمه (Bergama)، إلا أنه تنفرد بعض المصادر بأنه وُلد في كوك جاكي (Kökjäki) في صروخان !!). **انظر**:

- Doç. Dr. Cerrahoğlu, S. 7.

(6)

- Doç. Dr. Cerrahoğlu, S. 8.

(7) يقول بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي أنه درس في تبريز، ولم أجد أحداً غيره أورد هذه المعلومة. **انظر**:

- Brockelmann, Carl: Geschichte der arabischen Litteratur, Berlin 1902, Bd. 2, 3: Buch, S. 114.

(8) السيوطي، بغية الوعاة: ج1، ص 117

(9) السخاوي، المصدر السابق: ج7، ص 260

(10)

- Özer, Hasan: İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi, sy. 18, 2011, S. 171.

(11) يقابلها اليوم المنطقة المحيطة بمسجد ومدرسة الظاهر سيف الدين برقوق الذي حكم مرتين (784-790ه/ 1382- 1388) و (792-801ه/ 1390- 1399م)، وتسمى "الحارة البرقوقية". يقع المسجد في شمال القاهرة، المنطقة الإدارية: الجمالية، شارع المعز لدين الله- النحاسين. رقم الأثر: 187**. انظر**:

- Behrens-Abouseif, Doris: Islamic architecture in Cairo, AN INTRODUCTION, Cairo, 1989, S. 133- 134.

(12) السخاوي، المصدر السابق. ج7، ص 260

- محب الدين بن الأشقر، عالم دين وقاض، تم تعيينه "كاتب سر" 840ه/ 1436م لدى السلطان المملوكي الأشرف برسباي. (السيوطي: حسن المحاضرة، ج2، ص 236).

(13) الزركلي، خير الدين بن محمود: الأعلام، ج 6، بيروت 1980، ص 150.

1- شيوخه وأساتذته:

خلال رحلته العلمية وقبل دخوله القاهرة قابل الكافيجي الكثير من العلماء الأجلاَّء وتلقى منهم علومه، ونذكر منهم:

1- حافظ الدين بن محمد البزازي[1].

2- محمد بن حمزة الرومي، شمس الدين الفَنَري. وكان الكافيجي يبالغ في الثناء عليه[2].

3- برهان الدين حيدرة، الرومي، الشيرازي[3].

4- إبن فرشته عز الدين عبد اللطيف الحنفي[4].

5- محمد الشمس الخافي، الحنفي[5]، وقد أثنى الكافيجي على علمه ووصفه بالجلال.

6- عبد الواحد الكوتائي[6].

إلا أن صيته ذاع في الآفاق عندما دخل القاهرة حيث سادت علومه، وتصدَّى للتدريس والإفتاء والتأليف[7].

2- تلاميذه:

انتشر تلامذة الكافيجي وتزاحم عنده طلاب العلم في القاهرة، وتشير كتب تراجم القرن التاسع الهجري إلى أن تلامذته الذين أخذوا منه وأثنوا عليه تجاوزا المئة وعشرون عالماً، وسنأتي على ذكر أهمهم:

- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الذي لازمه أربع عشرة عاماً[8]. ويعتبر الكافيجي بمثابة والده.
- أحمد إبن أسد، شهاب الدين الأميوطي[9].
- محمد بن محمد، بدر الدين أبي السعادات البلقيني[10].
- إبراهيم بن محمد بن طنبغا الغزي[11].
- إبراهيم بن عبد الرحمن أبو الفضل، وأخذ إجازة من الكافيجي في الإفتاء والتدريس والتأليف[12].

---

(1) عالم له مشاركة في مختلف العلوم، له تفسير للقرآن وشرح للبخاري، توفي في اليمن 816ه/ 1413م. كحالة، عمر رضا:معجم المؤلفين، بيروت، 1993، ج3، ص 177-178.

(2) عالم بالمنطق والأصول، عارفاً باللغة العربية والمعاني، رومي الأصل، عاش فترة مصر، ثم عاد الى بلاد الروم وتولى القضاء في بروسة أو بورصة حالياً (Bursa) ، وكان له مكانة عند السلاطين المماليك والعثمانيين، توفي 834ه/1431 م. (بغية الوعاة: ج1، ص 98).

(3) عالم بالمعاني وباللغة العربية، توفي بعد 820ه/ 1417م. (بغية الوعاة: ج1، ص 549).

(4) كان عالماً بالعلوم الشرعية وشرح الكثير من أمهات الكتب، توفي 885 ه/ 1480م. (شذرات الذهب: ج9، ص 512).

(5) عالم في العلوم الدينية، دخل القاهرة 845ه/ 1441م، وقد أكرمه السلطان سيف الدين جقمق، وبعدها خرج إلى الحج. (بغية الوعاة: ج10، ص 111).

(6) لم أقف لهما على ترجمة الا ماذكره السخاوي في الضوء اللامع: ج7، ص 259-260

(7) الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. القاهرة 1930. ج2، ص 172.

(8) عالم في أصول الدين والتاريخ والأدب، من أشهر علماء العالم الإسلامي، تتجاوز مؤلفاته الست مائة مصنف في شتى العلوم، توفي في القاهرة 911ه، 1505م. (الزركلي:الأعلام، ج3، ص 301-302).

(9) عالم في أصول الدين ومختلف العلوم، وهو من أشهر القرّاء في عصره، توفي في القاهرة 872ه/ 1476م. (السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص227-230).

(10) عالم في الفقه، تولى منصب قاضي القضاة في الديار المصرية، توفي 890ه/ 1485م. **انظر**: السيوطي، جلال الدين: نظم العقيان في أعيان الأعيان، بيروت 2008: ج1، ص 164.

(11) عالم في الفقه، تولى قضاء غزة وصفد. (السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص148).

(12) عالم في أصول الدين والعربية والمنطق، توفي 898ه/ 1492م (السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص 59-64).

- حسين بن علي الفيشي، إبن فيشا[1].
- أحمد بن إسماعيل، شهاب الدين الجوهري القادري[2].
- نور الدين علي بن محمد الأشموني[3].
- علي بن داود الجوهري، إبن الصيرفي[4].
- يحيى بن محمد الدمسيسي[5].
- مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن الديري الْحَنَفِيّ[6].
- عبد الرحيم بن أحمد، الشريف العباسي الإسلامبولي[7].
- ناصر الدين أبو المعالي محمد بن السلطان الظاهر جقمق[8].
- شهاب الدين أحمد بن الصايغ[9].

3- علماء عصره:

ومن علماء عصره الذين تلقى منهم وألقى عليهم:

- ابن سعد الدين شمس الدين محمد بن سعد[10].
- شمس الدين محمد بن إبراهيم الشرواني[11].
- منلا خسرو بن فرامز السيواس[12].
- شمس الدين محمد بن أحمد البساطي[13].
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي [14].
- أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان السيوطي (والد العالم عبد الرحمن جلال الدين السيوطي)

(1) عالم في أصول الدين والنحو والمنطق، توفي 895ه/ 1490م . (السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص 150-151).
(2) عالم في أصول الدين واللغة العربية، عمل في الإفتاء والتدريس، توفي 893ه/ 1488م. **انظر**: الغزي الحنفي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة 1970، ج1، ص 82
(3) عالم في أصول الدين واللغة العربية والفرائض ، توفي 885ه/ 1480م . (السخاوي: الضوء اللامع، ج6، ص 5).
(4) يشكك السخاوي في علومه، ويصفه بالجهل، ويعتبره من سيئات الزمان، وعُرف كمؤرخ، توفي 900ه، 1494م (السخاوي: الضوء اللامع، ج5، ص 217-219).
(5) عالم في أصول الدين، عمل في التدريس والإفتاء والقضاء، وُلد 833ه/ 1429م. (السخاوي: الضوء اللامع، ج10، ص 251-252).
(6) عالم في أصول الدين، عمل في الإفتاء والتدريس، ولد في 838ه، 1434م. (السخاوي: الضوء اللامع: ج8، ص36).
(7) عالم في أصول الدين والتواريخ والقصائد، وله المكانة الكبيرة عند العثمانيين والمماليك، توفي 963ه/ 1555م. الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، تحقيق: خليل المنصورالكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، بيروت 2006، ج2، ص159-163.
(8) اشتغل بالعلم، تقرب الى العلماء، وتولى الإمارة في عهد أبيه، توفي 847ه/ 1443م. (شذرات الذهب: ج9، ص 380).
(9) عالم في العلوم الشرعية والعقلية، وله دراسة في الطب، ومجاز للإفتاء والتدريس، رفض عدة وظائف. توفي بعد 930هـ/ 1523. (الكواكب السائرة، ج2، ص 117).
(10) عالم في الفنون والنحو، وكان خازنا لكتب الخانقاه الشيخونية، وُلد بعد 770ه/ 1368م. (نظم العقيان في أعيان الأعيان: ج1، ص149).
(11) أحد أهم علماء عصره في المعقولات، توفي 873ه/ 1468م. (نظم العقيان في أعيان الأعيان: ج1، ص135).
(12) عالم الروم وقاضي القضاة بها، وكان عالماً بارعاً راسخ القدم. (نظم العقيان في أعيان الأعيان: ج1، ص109).
(13) كان عالماً في المعقولات والفقه والفنون والعربية، دخل القاهرة 770ه/ 1368م، عمل في التدريس والقضاء، وكان زاهداً في الدنيا، توفي 842ه/ 1438. (السخاوي: الضوء اللامع: ج7، ص5-7).
(14) من أشهر علماء المسلمين، وكان مشهوراً بعلم الحديث، توفي في القاهرة 852ه/ 1448م. (السخاوي: الضوء اللامع: ج2، ص36-40).

[1]. وكانت هناك صداقة تامة بينه وبين الكافيجي.

- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي[2]. وقد أثنى الكافيجي عليه كثيراً ووصفه بأنه الإمام الصالح الزاهد وارث علوم الأنبياء والمرسلين، أحفظ زمانه في المنقول والمعقول[3].

4- المناصب التي تولاها:

تولى الكافيجي مناصب دينية عدة منها:

- في عهد الأشرف برسباي تسلم مشيخة تربة[4] الأشرف برسباي[5].
- وفي عهد الظاهر جقمق تسلم مشيخة زاوية الأشرف شعبان[6] في جمادى الأولى 842هـ/ 1438م. بعد عزل حسن العجمي.
- ثم مشيخة التدريس بتربة الظاهر جقمق[7]. بعد عزل العلاء الرومي.
- وفي عهد الأشرف إينال تسلَّم مشيخة الخانقاه[8] الشيخونية 858هـ/ 1455م[9]، بعد أن أعرض عنها إبن الهمام.
- كما انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر[10]، وصار مفتيها على الاطلاق.
- وفي آخر أيامه تم تعيينه على مشيخة مدرسة الأشرف قايتباي[11].

---

(1) من أفاضل العلماء بمصر، عالم باللغة العربية والفقه الشافعي، عُرض عليه قضاء مكة فرفض، توفي 855هـ، 1451م. (نظم العقيان، ج1، ص 95- 96).

(2) عالم حديث ومفسر للقرآن، وأحد أشهر مؤرخي عصر المماليك، توفي في المدينة المنورة 903هـ/ 1497م. (السخاوي، الضوء اللامع: ج8، ص2-32).

(3) السخاوي، المصدر السابق، ج8، ص 26.

(4) التربة: كلمة مصرية، وتعني مقبرة السلاطين المماليك. ثم إشتملت بعد ذلك على مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، ثم مركز لتعليم العلوم الدينية . تقع تربة الأشرف برسباي شرق القاهرة، منطقة منشية ناصر، شارع قبة الأشرف- قرافة المماليك الشرقية. رقم الأثر:121. **انظر**:

- Behrens-Abouseif, S. 140- 142.

(5) إبن إياس، محمد بن أحمد الحنفي المصري: بدائع الزهور في وقائع الدهور، القاهرة 1894، ج2، ص 152

(6) نسبة إلى السلطان المملوكي الأشرف أبو المعالي زين الدين شعبان الذي حكم (764-778هـ/ 1363-1377م)، ويُنسب أيضاً لوالدته السيدة خوند بركة ويُسمى مسجد أم شعبان. تقع الزاوية في جنوب القاهرة، منطقة الدرب الأحمر، شارع باب الوزير- التبانة. رقم الأثر: 125. **انظر**:

- Behrens-Abouseif, S. 129-131.

(7) تقع التربة في شمال القاهرة، منطقة الدرب الأحمر، أول درب السعادة المتفرع من شارع الأزهر. رقم الأثر: 180.

(8) الخانقاه: كلمة فارسية وتعني مركز الصوفية. ويُستخدم هذا المكان بالعادة للدراسة الدينة والعبادة وبحث شؤون المسلمين، وسميت بالخانقاه الشيخونية نسبة إلى الأمير سيف الدين شيخو العمري أحد أشهر أمراء وقادة المماليك، وقد بنى الخانقاه سنة 750هـ/ 1349م وقد دفن فيها بعد وفاته سنة 758هـ/ 1357م. وتقع الخانقاه جنوب القاهرة، منطقة الخليفة، شارع شيخون- من ميدان صلاح الدين. رقم الأثر: 125. انظر:

- Behrens-Abouseif, S. 116- 119.

(9) السخاوي، المصدر السابق. ج7، ص 261.

(10) رئاسة الحنفية تعني رئيس شؤون الإفتاء لأتباع المذهب الحنفي، وكان مقره بالإشتراك مع بقية المذاهب بنفس دار القضاء أو دار العدل إلى جانب مقر السلطان. (ابن اياس: بدائع ازهور، ج2، ص 152).

(11) تقع المدرسة في شرق القاهرة، منطقة منشية ناصر، شارع السوق- منطقة قايتباي. رقم الأثر: 99. انظر:

- Behrens-Abouseif, S. 144- 146.

وكان ذو مكانة عند السلاطين والأمراء المماليك والعثمانيين وخصوصاً عند عثمان سلطان العثمانيين الذي كان يكتب إليه ويرُسل له الهدايا[1].

5- وفاته:

كانت في 4 جمادى الثانية 879ه/ 15تشرين الأول 1474م، حيث إشتد به مرض الإسهال، ولازمه حوالي 6 شهور من أوائل شهر محرم الى أن لقي ربه، ودُفن بمكان أعده بنفسه بالقرب من تربة الأشرف برسباي. حيث شهد السلطان قايتباي الصلاة عليه. وقد تأسف الناس على موته ورثاه أهل العلم والشعراء.

يقول **السخاوي** في كتاب الضوء اللامع: (وقد تأسف الناس على فقده، ولم يخلف مثله رحمه الله وإيانا)[2].

وعند وفاتِهِ رثاه **الشهاب المنصوري**[3] قائلاً:

- بكَتْ عَلىَ الشيخِ محي الدِّين كافيَجي عيوننا بدمـــــوعٍ من دمِ المُـــهَجِ
- كانت أســـــارير هذا الدَّهر من دُرر تزهى فبدل ذاك الدّر بالســـــبج
- فكم غنى بســـماع من مكارمـــــه فقرأ وقوّم بالإعطـــــاء من عوج
- يانور علمٍ أراهُ اليومَ مُنطَفئـــــــــاً وكانت الناسُ تمشي منهُ في سَرجِ
- فلو رأيت الفتاوى وهي بـــــــاكية رأيتها من نجيع الدمـــع في لجج[4]

ثانياً - آراء العلماء به:

كان الكافيجي عالماً، ملماً بعلوم عصره وفي المعقولات كلها: الْكَلَام، وأصول اللُّغَة، والنحو والتصريف وَالْإِعْرَاب، والمعاني وَالْبَيَان، والجدل والمنطق والفلسفة، والهيئة، وَله الْيَد الْحَسَنَة فِي الْفِقْه وَالتَّفْسِير وَالنَّظَر فِي عُلُوم الحَدِيث.[5] الهندسة، الحكمة، التأريخ، الآكر[6]، والمرايا[7]، المناظر[8]، له مشاركة في الطب. حيث أثنى عليه علماء عصره والذين تبعوه. وقد تردد إسمه بكثرة في تراجم رجال القرن التاسع هجري/الخامس عشر ميلادي[9].

يتحدث أبرز تلاميذه الإمام جلال الدين **السيوطي** عن معلمه وشيخه الكافيجي فيقول في كتابه بغية الوعاة: "شيخنا العلَّامة أستاذ الأستاذين محي الدين أبو عبدالله الكافيجي الحنفي. إشتغل في العلم أول مابلغ. كان الشيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلها، بحيث لا يَشُقّ أحد غباره في شيء من هذه العلوم، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث، وألف فيه. كان الشيخ رحمه الله صحيح العقيدة في الديانات، حسن الإعتقاد في الصوفية، محباً لأهل الحديث، كارهاً لأهل البدع، كثير التعبد على كبر سنه، كثير الصدقة والبذل، لايبقي

(1) لم يتم تحديد هوية السلطان العثماني المقصود بالضبط، ففي الفترة التي برز بها الكافيجي حكم الدولة العثمانية سلطانيين هما مراد الثاني 824-855 ه/ 1421- 1451م، وابنه محمد الفاتح 855-886ه/ 1451-1481م.

(2) السخاوي، المصدر السابق.ج7، ص261.

(3) أحمد بن محمد، شهاب الدين المنصوري، دخل القاهرة، وحفظ القرآن، ودرس الفقه والنحو. توفي 887ه/ 1482م. وله ديوان شعر مطبوع. (السخاوي: الضوء اللامع، ج2، ص 151-152). **انظر**: الشهاب المنصوري: ديوان الشهاب المنصوري، تحقيق: جيهان أحمد إبراهيم السجيني، طنطا 2003.

(4) السيوطي: بغية الوعاة.ج1، ص 118، 119؛ السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 261.

(5) السيوطي: بغية الوعاة. ج1، ص 117.

(6) هو علم يبحث فيه عن الأحوال العارضة للكرة والمقادير المتعلقة بها من حيث أنها كرة من غير نظر إلى كونها بسيطة أو مركبة عنصرية أو فلكية. **انظر**: الفنوجي، أبو الطيب صديق حسن خان: أبجد العلوم. بيروت 2002. ج1، ص 289- 290.

(7) هو علم يتعرف منه أحوال الخطوط الشعاعية المنعطفة والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها وزواياها ومراجعها وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس أشعة الشمس عنها. (الفنوجي: أبجد العلوم. ج1، ص 503).

(8) من فروع الهندسة وهو علم يتبين به أسباب الغلط في الإدراك البصري. (الفنوجي، أبجد العلوم. ج1، ص 523).

(9) الكافيجي، المختصر المفيد في علم التاريخ، تحقيق:فرانز روزنثال، بيروت 1983، ص 319.

على شيء، سليم الفطرة، صافي القلب، كثير الإحتمال لأعدائه، صبوراً على الأذى، واسع العلم جداً، ماجئتهُ من مرة الا وسمعتُ منه من التحقيقات والعجائب مالم أسمعه قبل ذلك. وماكنت أعد الشيخ الا والداً بعد والدي لكثرة ماله علي من الشفقة والإفادة، وكان يذكر أن بينه وبين والدي صداقة تامَّة، وأن والدي كان منصفاً له بخلاف أهل مصر"[1].

يتابع **السيوطي** فيقول في كتاب حسن المحاضرة، مادحاً العلامة الكافيجي: "ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة[2].وكان شيخنا الإمام المحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات. ولد قبل ثمانمائة، وتقدم في فنون المعقول حتى صار إمام الدنيا فيها، وله تصانيف كثيرة".[3]

ويقول **السخاوي** في كتاب الضوء اللامع عن الكافيجي: "ظهرت كفاءته وكمالاته، فأقبل عليه الفضلاء. وتصدى للتدريس والإفتاء والتأليف، وخضعت له الرجال، وذلت له الأعناق، وصار إلى صيت عظيم وجلالة، وشاع ذكره، وانتشرت تلامذته وفتاواه، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى بل والطبقة الثالثة أيضاً، وتقدمت طلبته في حياته وصاروا أعيان الوقت وتزاحموا عنده من سائر المذاهب والفنون. من صفاته الحلم على أعدائه، والكرم وإكثار الصدقة، والإطعام، واستحضار القرآن والبكاء الكثير عند سماعه، وقوة الإستنباط منه، ومزيد الرغبة في إلقاء العلم وتعظيمه، وإليه النهاية في حسن العشرة والممازحة مع أصحابه ومداعبتهم وملاطفتهم لكنه لايعترف لكبير أحد بالعلم، إلا أنه كان يميل للشيخ إبن عربي[4] ويدافع عنه. وبالجملة فقد صار علامة الدهر وأوحد العصر ونادرة الزمان وفخر هذا الوقت والأوان. وربما اخترع بعض العلوم"[5].

إلا أن **السخاوي والسيوطي** ينتقدونه بعض الشيء، فيروي السخاوي بأن الكافيجي لم يكن طلق اللسان، وإلا كان أول العلماء، وعلى الرغم من أن كتاباته تدل على توسعه في العلوم واستحضارها، إلا أنه كان مقصراً عن حفظ بعض العلوم لعلماء هم أبلغ منه في العلم والتحقيق.[6] ويدل على ذلك السيوطي الذي يقول بأن شيخه الكافيجي إدعى أنه أول من كتب في علوم تفسير القرآن من خلال كتاب (التيسير في قواعد التفسير)، إلا أن السيوطي يفند هذا الإدعاء مبرهناً على أن شيخه لم يطلع على كتابي (البرهان للزركشي)[7] و(مواقع العلوم)[8] للجلال البلقيني، حيث أن هذين العالمين سبقاه في علوم تفسير القرآن.[9]

أما الشيخ العلامة **إبن حجر العسقلاني** فقد كان يضع الكافيجي في الذروة، ويسمح له بالروايه عنه في كل رواياته، وقد كتب في مدح الكافيجي الشعر، وقد أسمعه للسخاوي، وكان العسقلاني يصفه: "بالشيخ الأوحد، الفاضل البارع، جمال المدرسين، مفيد الطالبين".[10]

---

(1) السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 261

(2) السيوطي: حسن المحاضرة، ج1، ص 338

(3) السيوطي: المصدر نفسه، ج1، ص 549

(4) محمد بن علي محي الدين إبن عربي، الطائي الأندلسي، ولد في الأندلس وتوفي في دمشق. فيلسوف وعالم موسوعي، له حوالي 400 كتاب. توفي 638ه، 1240م. (الزركلي: الاعلام، ج6، ص 281- 281).

(5) السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 260-261

(6) السخاوي، المصدر نفسه، ج7، ص 261

(7) كتاب البرهان في علوم القرآن، للشيخ بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، المتوفي 794ه/ 1392م. (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص 240).

(8) كتاب مواقع العلوم في مواقع النجوم، للعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البُلقيني، المتوفي 824ه، 1421م. (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2، ص 1890).

(9) السيوطي: بغية الوعاة، ص 118

(10) السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 261

ويذكره كذلك **إبن اياس**[1] في كتاب بدائع الزهور بقوله: "وكان إماماً عالماً فاضلاً بارعاً في العلوم، ماهراً في الفقه والحديث والعلوم العقلية وغير ذلك، وانتهت اليه رياسة مذهبه بمصر وصار مفتيها على الإطلاق، وألف في العلوم الجليلة، وكان مهيباً، معظماً عند السلطان والأمراء، وشهرته تغني عن مزيد التعريف، وكان من أفاضل الحنفية رحمه الله تعالى".[2]

ويقول عنه **فرانز روزنثال**[3] في كتاب علم التاريخ عند المسلمين: "رغم إهتمامه بالعلوم غير الدينية مثل التأريخ، والفلسفة، إلا أنه كان عالماً دينياً بالدرجة الأولى، مثل كل علماء عصره. فكان اهتمامه بعلم التأريخ على سبيل المثال ثانوياً بالنسبة لإهتمامه بدراسة الحديث والفقه، مع كثرة استخدامه للمصطلحات الفنية التي كانت شائعة في ذلك العصر وهي اصطلاحات فقهية بصورة عامة. إن أفكار الكافيجي غامضة، ويبدو أن كثيرا منها لم يتح لها الوقت الكافي لتنضج في ذهنه".

كما مدحه الكثير من الشعراء ومنهم شاعر عصره الشهاب **المنصوري** بقوله:

- ياعينَ أعيانِ الزمانِ ويـــا مُحي بمصرٍ سنةَ الشرعِ.
- لم يَقرعُ البابَ أمرؤ نحوَكم إلَّا وذاقَ حلاوةِ القرعِ [4].

وكذلك مدحه الشاعر البدر حسن ابن إبراهيم **الخالدي الماضي**[5] بقولهِ:

- لكَ الله مُحي الدِّينِ بحُر مكــارمٍ وبحُر علومٍ لايُحاط عميقهُ.
- فيا مجمعَ البحرينِ قد فقد حاتماً وفي الفضلِ للنعمانِ أنتَ شـــقيقهُ[6].

ثالثاً - مؤلفاتهُ ومصنفاتهُ:

يقول تلميذه السيوطي: "وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تُحصى، بحيث أني سألتهُ أن يسمِّي لي جميعها لأكتبها في ترجمته، فقال: لا أقدر على ذلك، ثم تابع: أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها"[7].

ويقول السخاوي: "وزادت تصانيفه على الْمِائَة وغالبها صَغِير. وَمن محاسنها شرح الْقَوَاعِد الْكُبْرَى لِابْنِ هِشَام"[8].

ويقول طاشكبري زاده[9] في مديحه لكتاب (رسالة في الاستثناء): "ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا

---

(1) زين العابدين محمد بن أحمد أبو البركات، مملوكي الأصل، من أشهر المؤرخين المعاصرين في الفترة الأخيرة من العصر المملوكي، والشاهد على سقوط دزلة المماليك وحلول الدولة العثمانية محلها. توفي في القاهرة 930ه/ 1523م. (الزركلي: الأعلام، ج6، ص5).

(2) ابن اياس، المصدر السابق. ص 152

(3) عالم ألماني مستشرق (ولد في برلين 1914- توفي في الولايات المتحدة 2003)، درس الحضارات واللغات الشرقية، ودرس اللغة العربية وقام بتحقيق الكثير من المخطوطات العربية، مثل مقدمة ابن خلدون. وهو اول من حقق مخطوطاً للكافيجي "المختصر في علن التاريخ" 1968. **انظر**:

- Griffel, Frank: Rosenthal, Franz Wilhelm, in: Neue Deutsche Biographie, Berlin 2005, Bd. 22, S. 82-83.
- Rosenthal, A HISTORY OF MUSLIM HISTORIOGRAPHY, S. 245.

(4) ابن اياس، المصدر السابق، ص 152

(5) حافظ للقرآن وشاعر وخطاط، أحد أعيان العصر، ولاه السلطان خشقدم نيابة دمياط وبعض البلاد الشامية، توفي بعد 898ه/ 1492م. (السخاوي: الضوء اللامع، ج3، ص92).

(6) السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 261.

(7) السيوطي، بغية الوعاة. ص 117.

(8) السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 161.

(9) أحمد بن مصطفى بن خليل، مؤرخ تركي الأصل، مستعرب، له عدة مؤلفات عن في التاريخ العربي، وتولى القضاء في استنانبول، توفي 968ه/ 1561م. (الزركلي: الأعلام، ج1، ص257).

أحصاها، وأورد فيها لطائف لم تسمعها الآذان، ولقد طالعتها وانتفعت بها روح الله روحه"[1].

للكافيجي الكثير من المؤلفات في العلوم كافة، لدرجة أنه هو نفسه لايعرف عددها، وأكثرها مختصرات ورسائل صغيرة ومعظمها مخطوطات بدار الكتب المصرية في القاهرة، ومكتبات استانبول بتركيا، وتشستربيتي بدبلن، وغوتا ولايبزج وبرلين بألمانيا، وبريطانيا. وكما يُلاحظ أيضاً أن معظم مؤلفاته كُتبت بخط الناسخين من تلامذته أو المختصين بالنسخ للبيع في المكتبات لماهي عليه من ترتيب وخط جميل وحسن الهيئة[2]. **أما أشهر مؤلفاته هي:**

1- كتاب (شرح قواعد الإعراب لإبن هشام) وهو كتاب في النحو. ويذكره السيوطي بأنه من أجلّ وأنفع الكتب على الإطلاق في شرح قواعد الاعراب[3]. كما ذكره السخاوي بأنه من محاسن تصانيف الكافيجي، اي أفضلها[4].

2 - كتاب (التيسير في قواعد علم التفسير). تم التأليف في رمضان 856ه/ الموافق أيلول 1452م. حققه إسماعيل أوغلو، أنقرة 1974. وحققه أيضاً كل من: ناصر بن محمد المطرودي، دمشق 1990. مصطفى محمد الذهبي، القاهرة 1998. متقين بن لانري سعيد، جامعة أم درمان- السودان. أنور محمود المرسي خطاب، القاهرة 2007 . وتوجد منه (**14**) نسخة مخطوطة.

وهو كتاب يتحدث عن القواعد المتبعة في تفسير القرآن. حيث قدره السيوطي بثلاث كراريس، وقال بأن الكافيجي كان يعتز بكتابه هذا ويعتبر نفسه أنه أول من ألف في هذا العلم، وهذا مانفاه السيوطي الذي قال بأن شيخه الكافيجي قال هذا لأنه لم يطلع على كتابي (البرهان) للزركشي، و(مواقع العلوم) للجلال البُلقيني[5].

3- رسالة (زيد قائم). توجد منه نسخة مخطوطة. هو رسالة في الإعراب، قال الإمام السيوطي: "قال لي الكافيجي يوماً: أعرب (زيد قائِم) فقلت: قد صرنا في مقام الصغار ونُسأل عن هذا؟ فقال لي (زيد قائم) مائة وثلاثة عشر بحثاً، فقلت: لا أقوم من هذا المجلس حتى أستفيدها، فأخرج لي تذكرته فكتبتها منها[6].

وبعد بحث طويل في المصادر وفهارس المخطوطات في مكتبات العالم، تم التوصل إلى الإحصائية التالية الخاصة بمؤلفات الكافيجي:

- وجود (**110**) مصنف للكافيجي مابين كتاب ورسالة ومختصر.
- عدد العناوين المتوفرة مخطوطاتها: (**69**).
- عدد العناوين الغير متوفرة مخطوطاتها: (**27**).
- عدد الكتب المُحقَّقة والمطبوعة: (**14**).
- عدد المخطوطات المنتشرة في مكتبات العالم مع النُسخ المكررة حوالي: (**215**) نُسخة مخطوطة.
- تتوزع المخطوطات على (**66**) مكتبة حول العالم: (35) مكتبة في تركية، (8) مكتبات في مصر، (5) مكتبات في السعودية، (**5**) مكتبات في ألمانيا، (مكتبتان) في سوريا والهند أمريكا، (مكتبة واحدة) في الكويت وتونس والعراق وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وايرلندا. وهنا سيتم الحديث عن مؤلفات العلامة الكافيجي **الموثَّقة وهي:**

1- **الأنوار في علم التوحيد الذي هو أشرف العلوم والأخبار**، عقائد. توجد منه (**11**) نسخة مخطوطة.

2- **حل الإشكال في مباحث الأشكال، في الهندسة.**[7] توجد منه (نُسخة) مخطوطة.

3- **أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة**[1]. حققه حسن السعدي وعبد الكريم السعدي، بغداد. توجد

---

(1) طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، بيروت 1986، ج1، ص41.

(2) يسري، عبدالله: معجم المؤرخين المسلمين، بيروت 1991، ص 148.

(3) السيوطي، بغية الوعاة، ص 118.

(4) السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 161.

(5) السيوطي، بغية الوعاة، ص 118.

(6) السيوطي، بغية الوعاة، ص 118.

(7) كحالة، عمر رضا : معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، 1993. ج10، ص 51.

منه (**12**) نُسخ مخطوطة.

4- **شرح الأسماء الحسنى.** حققه أحمد رجب أبو سالم، بيروت 2012. توجد منه (نُسخة).

5- **المختصر في علم الأثر (مختصر في علوم الحديث) أو (منبع الدرر في علم أهل الأثر)**[2]. حققه علي زوين ضمن كتاب (رسالتان في المصطلح)، الرياض 1987. توجد منه (نسخة) مخطوطة.

6- **المختصر المفيد في علم التأريخ.** تم التأليف في 8 رجب 867ه/ 29 آذار 1463. حققه فرانز روزنثال ضمن كتاب (علم التاريخ عند المسلمين) وترجمه الى الإنكليزية، 1968[3]. وكذلك حققه محمد كمال عز الدين، بيروت 1990. توجد منه (**14**) نسخة مخطوطة. وهو كتاب يتحدث عن طرق كتابة التاريخ ومعالجته. وقد قيمه روزنثال بأنه أقدم رسالة إسلامية معروفة عن نظرية علم التأريخ دون غيرها، ولولا هذا الكتاب لما كان كتاب السخاوي (الذم بالتوبيخ)، ويتابع: أنه كتاب جدير بالإعتبار لأنه مكتوب بأصالة كبيرة وجودة عالية( ).

7- **النصر القاهر، والفتح الظاهر،** في علم التأريخ[4]. توجد منه نسخة مخطوطة.

8- **الإحكام في معرفة الإيمان والأحكام.** تم التأليف في 5 جمادى الأولى 866ه/ الموافق 5 شباط 1462. توجد منه (**5**) نُسخ مخطوطة.

9- **الإشراق إلى مراتب الطباق.** توجد منه (**4**) نُسخ مخطوطة.

10-**بنات الأفكار في شأن الاعتبار.** تم التأليف في 22 جمادى الأولى 870/ 10 كانون الثاني 1466م. توجد منه (نسخة) مخطوطة.

11-**التمهيد في شرح التحميد.** توجد منه (نسخة) مخطوطة.

12-**حسن الختام للمرام من هذا الكلام.** توجد منه (نسخة) مخطوطة.

13-**خلاصة الأقوال في حديث (إنما الأعمال بالنيّات).** توجد منه (نسخة) مخطوطة.

14-**الدرة الغالية العالية النورانية والألطاف الشريفة الربانية.** تم التأليف في 25 جمادى الأولى 877ه/ 28 تشرين الثاني 1472م. توجد منه (نسخة) مخطوطة.

15-**رمز الخطاب برشح العباب.** تم التأليف في 10 ربيع الأول 878ه، الموافق 5 آب 1473. توجد منه (نسخة) مخطوطة.

16-**سيف القضاة على البغاة.** تم التأليف في 868ه/ 1464م. حققه الياس قبلان، بيروت 2005. توجد منه (**9**) نُسخ مخطوطة.

17-**سيف الملوك والحكام المرشد لهم إلى سبيل الحق والأحكام.** حقق الياس قبلان منه فقط نسخة واحدة وهي شهيد علي باشا ، بيروت 2005، من أصل (**7**) نُسخ مخطوطة.

18-**شرح الإعراب عن قواعد الإعراب لإبن هشام.** حققه محمود فجال، القاهرة 1974. فخر الدين قباوة، دمشق 1989. توجد منه (**24**) نسخة مخطوطة.

19-**الفرح والسرور في بيان المذاهب المشهور.** تم التأليف في 867ه/ 1463م. توجد منه (**4**) نُسخ مخطوطة.

20-**قبلة الأرواح في التصوف.** توجد منه (نسخة) مخطوطة.

21-**قرار الوجد في شرح الحمد.** توجد منه (**4**) نُسخ مخطوطة.

---

(1) شرحه محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الديري المقدسي، المتوفي 1087ه/ 1676م، في كتاب "السَّعَادَة المنقادة شرح انوار السَّعَادَة لكلمتي الشَّهَادَة للكافيجي". (البغدادي: هدية العارفين، ج2، ص295).

(2) ثلاثة عناوين لكتاب واحد، **انظر:** السخاوي، المصدر السابق، ج7، ص 260، السيوطي: بغية الوعاة، ج1، ص 117، البغدادي: هدية العارفين، ج2، ص209، فجال، محمود: مجلة عالم الكتب، الرياض، العدد 3، آب 1990، ص 397

(3)

-Rosenthal, Franz: A HISTORY OF MUSLIM HISTORIOGRAPHY, Leiden 1968, S. 245- 580.

(4)

- Rosenthal, A HISTORY OF MUSLIM HISTORIOGRAPHY, S. 246.

22-**قلائد العقيان في بحر فضائل رجب وشعبان**. توجد منه نسخة مخطوطة.
23-**الكافي الشافي**، نحو. توجد منه (**4**) نُسخ مخطوطة.
24-**كشف النقاب للأصحاب والأحباب**. تم التأليف في 27/ ربيع الأول 870ه، الموافق 18/ تشرين الأول/ 1465. توجد منه (4) نُسخ مخطوطة.
25-**معراج الطبقات ورفع الدرجات لأهل الفهم والثقات**، وهو حول قسمة الوراثة للأجيال المختلفة. توجد منه (**3**) نُسخ مخطوطة.
26-**نزهة الاخوان في تفسير آية: ﴿يالوط إنّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾**. توجد منه (نسختان) مخطوطة.
27-**نيل المرام في تفسير قوله تعالى**: ﴿ومارَبُّكَ بظلَّامٍ﴾[1]. تم التأليف في 27 صفر 870ه/ 19 تشرين الأول 1465 بخط المؤلف. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
28-**تحفة الإخوان في إعراب أَكَمَل الحمد**. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
29-**الغرّة الواضحة في تفسير سورة الفاتحة**. تم التأليف في 870ه/ 1465م. حققه عبد الراضي الفضلي طه زغلول، القاهرة 2004. توجد منه (**4**) نُسخ مخطوطة.
30-**كتاب الظفر والخلاص**، في إحدى المسائل التفسيرية. تم التأليف في 858هـ /1454م. حققه: عبد الواحد جهداني 2003. توجد منه (نسختان) مخطوطة.
31-**المختصر في علم الإستدلال**. تم التأليف في13 جمادى الآخرة 31/870 كانون الثاني 1466متوجد منه (نسختان) مخطوطة.
32-**الوجيز النظام (في إدراك موارد الأحكام)**[2]. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
33-**الإلماع بافادة (لو) للإمتناع في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾**. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
34-**جواب تفسير: ﴿والنَجّم إذا هوَىَ﴾**. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
35-**الرمز**، في علم الإسطرلاب. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
36-**المختصر في علم الإرشاد**[3]. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
37-**رمز الأسرار في مسألة "أَكَمَل"، (إعراب "أفضل التفضيل")**. نحو. تم التأليف في 26 رمضان 874ه 29 آذار 1470. وتوجد منه (**5**) نُسخ مخطوطة [4].
38-**نزهة المعرب في المشرق والمغرب**، (في أوجه رفع ونصب وجر "أكمل" في قول عبد الوهاب بن حمد بن شرف "الحمدلله أكمل الحمد"). تم التأليف في 874ه/ 1470م. في النحو. حققه جميل عبدالله عويضة، 2010. توجد منه (**5**) نُسخ مخطوطة.
39-**شرح كتاب تهذيب المنطق والكلام**. توجد منه (نُسختان) مخطوطة.
40-**سؤال عن الوقف**[5]. توجد منه نسخة مخطوطة.
41-**منازل الأرواح**، عن يوم القيامة عند الصوفية [6]. تم النسخ في 1125ه/ 1713م. حققه: مجدي فتحي السيد، القاهرة 1991. توجد منه (نسختان) مخطوطة.

---

(1) البغدادي، المصدر السابق، ص 208- 209.
(2) الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان: كتاب الظفر والخلاص، تحقيق: عبد الواحد الجهداني، في: مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد 44، أغادير 2003، ص 187-188
(3) الزركلي، المرجع السابق، ج6، ص150
(4) لخصه العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في كتاب "فجر الثمد فِي اعراب اكمل الْحَمد" سؤال ورد على الكافيجي وهو (الحمدلله أكمل الحمد) هل يتعين نصبه أو يجوز الجر؟. (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص541). توجد المخطوطة في : مكتبة برلين الوطنية: 6885.
(5) - Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. 2, 3: Buch, S. 115.
(6) الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان: منازل الأرواح، تحقيق: مجدي فتحي السيد، القاهرة 1991، ص 12

42-**نظام قلائد العقيان**[1]. تم التأليف في 871ه/ 1467م. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
43-**إعراب أَكَمَل الحمد**. تم التأليف في 874ه/ 1469م. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
44-**الأنموذج في بحث الاستعارة بالكناية، والاستعارة التخييلية، وفي بيان تلازمها (شرح الإستعارة)**. حققه الدكتور عثمان موافي، الاسكندرية 2012. توجد منه (**3**) نُسخ مخطوطة.
45-**البشارة في قوله تعالى: ﴿فأتُوا بسورةٍ من مِثلِهِ﴾**. تم التأليف في 7 ربيع الأول 870ه/ 28 تشرين الأول 1465. توجد منه (نسختان) مخطوطة.
46-**الترغيب في كشف رموز التهذيب**. تم التأليف في 876ه/ 1472م. توجد منه (**8**) نُسخ مخطوطة.
47-**الإلمْا والإنمَّا فيما يتعلق ببحث (أمَّا)**. توجد منه (نُسخة) مخطوطة.
48-**رسالة في المحبة**. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
49-**زين الفرح بميلاد النبي**. يوجد منه (نسخة) مخطوطة.
50-**شرح الاستعاذة والبسملة**. تم التأليف في 886ه، الموافق 1481م.
51-**الكافي في بيان الصف الطويل المستقيم النائي عن الكعبة في الشمال والجنوب أو الشرق والغرب**. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
52-**كتاب الرحمة في بيان أحوال عالم البرزخ**. تم التأليف في 15 جمادى الآخرة، 31 كانون الأول 1468. توجد منه نسخة مخطوطة.
53-**المختار في مسألة "أكمل"**. توجد منه نسخة مخطوطة.
54-**نزهة الأصحاب**. تم التأليف في 867ه/ 1463م. حققه مركز البحوث والدراسات الكويتية 2006. توجد منه (**3**) نُسخ مخطوطة.
55-**نشاط الصدور في شرح كتاب الفرح والسرور**. تم التأليف في 867ه/ 1463م. حققه حسن أوزار، إستانبول 2011. توجد منه (**5**) نُسخ مخطوطة.
56-**الهداية لبيان الخلق والتكوين**[2]. تم التأليف في 20 جمادى الأولى 870ه/ الموافق 8 كانون الأول 1466م. توجد منه (نُسختان) مخطوطة.
57-**الأنس الأنيس في معرفة شأن النفس النفيس**. توجد منه (**3**) نُسخ مخطوطة.
58-**التحرير لما ذُكر في الدّر المنظوم، والوشى المرقوم، من الأمور الثلاثة التي هي الغلط والسهو والنسيان**، لغة. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
59-**ختام المسك**، لغة. توجد منه (نسخة) مخطوطة.
60-**الرمز للمدارك على طريقة أهل السلف**. توجد منه (**3**) نُسخ مخطوطة.
61-**الروضة الزاهرة النافعة في الدنيا والآخرة**، وهي فضائل عن صلاة الجمعة وصلواتها وشروطها. تم التأليف في 856ه/ 1452م. توجد منه (**4**) نُسخ مخطوطة.
62-**سيف الحق والنصرة على رقاب أهل البغي والفتنة (سيف الحق والنصرة الأحق)**.
63-**كتاب فرائد بحر الفوائد (عقد الفوائد من تحرير الفرائد)**. تم التأليف في 10 رمضان 871ه/ 15 نيسان 1467م. توجد منه (نسختان) مخطوطة.
64-**لوامع الأنوار في التصوف**.
65-**النزهة في روضة الروح والنفس**، عقائد. توجد منه (**5**) نُسخ مخطوطة.
66-**النِسَبْ لأهل الأدب**[3]. توجد منه (نسخة) مخطوطة.

(1) مركز مخطوطات مكتبة الأزهر: رقم 330927.
(2) الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان: التيسير في قواعد علم التفسير. تحقيق: إسماعيل أوغلي جراح، أنقرة 1974، ص 11-42
(3) مركز الملك فيصل: خزانة التراث- مركز المخطوطات الاسلامية. ص 38/766 – 38/785.

67-**التذكرة لأولي الألباب في مسائل البسملة**. تم التأليف في 865ه، 1450م. توجد منه (نسختان) مخطوطة.

68-**رسالة في بيان المعجزات**. توجد منه (نسختان) مخطوطة.

69-**الرمز على كنز العوارف لطلاب العلا والمعارف (كتاب الرمز في علم الإستبدال الحاصل بين الذوق والوجدان)**. تم التأليف في 870ه/ 1464م. حققه وترجمه إلى التركية حسن أوزار، استانبول 2011. توجد منه (نسختان) مخطوطة.

70-**كتاب المختصر في علم الإستبدال**[1]. حققه وترجمه إلى التركية حسن أوزار، استانبول 2011. توجد منه نسخة مخطوطة.

71-**رسالة في حكم استبدال الوقف**[2]. توجد منه (**3**) نُسخ مخطوطة.

72-**تفسير آيات متشابهات**. توجد منه (نسختان) مخطوطة.

73-**ذخيرة القصر (أعوان النصر) في تفسير سورة العصر**. توجد منه (نسخة) مخطوطة [3].

74-**رسالة متعلقة بعلم التفسير ووجوه القراءات**. توجد منه (نسختان) مخطوطة.

75-**إشارة لطيفة في عِلم الكلام**. توجد منه (نسخة) مخطوطة.

76-**عقد الفرائد من بحر الفوائد في شرح أسماء الله الحسنى**. توجد منه (نسخة) مخطوطة.

77-**قرَّة النواظر في روضة النادر**، في الأدب: توجد منه (نسختان) مخطوطة. وفي نسبته للكافيجي شبهة.

78-**كتاب الرَوْح في علم الروح**[4]، عقائد. توجد منه (نسختان) مخطوطة.

79-**جواب الأنظار**. أشار إليه الكافيجي في أول شرحه لقواعد الإعراب بقوله: (وقد حققنا هذه الأبحاث في جواب الأنظار).

80- **نهر الحياة في معرفة الصفات**. توجد منه (نُسخة) مخطوطة [5].

---

(1) الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان، الرمز على كنز العوارف لطلاب العلا والمعارف، المختصر في علم الاستبدال. تحقيق: حسن أوزار. في: مجلة البحوث الاسلامية في القانون (مجلة تركية)، العدد 18. 2011. ص 190-184.

(2) فهرس مخطوطات مكة المكرمة. الرياض 1997. ص 169.

(3) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. عمّان 1989. ج1، ص 487- 488.

(4) قره بلوط، علي رضا: معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وأناطولي، ج2، ص 1210، 1211.

(5) فجال، المرجع السابق، ص 395

- الخاتمة

مما سبق يمكن القول: أن هذا العالم الرومي (التركي) الأصل ارتحل طالباً للعلم في بلدان العالم الإسلامي في بلاد العجم والعرب، إلا أنه وجد ضالته أخيراً في القاهرة التي كانت آنذاك عاصمة العالم الإسلامي وحاملة ألوية الجهاد والحرب والعلم بقيادة المماليك الذين شجعوا العلم والعلماء لتشريع وجودهم كحكام أولاً وبسبب تربيتهم وعقيدتهم الإسلامية ثانياً، فتركوا للعلماء تشريع شؤون وأحول الناس الخاصة وتدريسهم، بينما تصدوا هم لراية السياسة والإقتصاد والحرب.

وقد أشاد تلامذة الكافيجي بمعرفته في علوم الدين والنحو والفلسفة والمنطق والجدل والكلام وغيرها، ورغم أنه كان مختص بالفقه الحنفي بالدرجة الأولى إلا أنه استنبط بقية علومه من خلال التراكمات الفكرية التي اكتسبها من دراسته لعلوم الدين الإسلامي، ولكن هذا لايجعله بالضرورة عالماً مختصاً ببقية العلوم، حتى أن المناصب التي تولاها كلها مناصب دينية.

ومن خلال الإطلاع على مؤلفات الكافيجي والتي في مجملها كتبٌ صغيرة ورسائل ومقالات، نجدها تحمل معاني دينية بفروعها، ولم نجد فيها أي عناوين ذات معنى سياسي باستثناء ثلاثة كتب هي (سيف الحق والنصرة على رقاب أهل البغي والفتنة) وكتاب (سيف الملوك والحكام) و (نظام قلائد العقيان)، وهذا يدل على أن الكاتب تجاوز اختصاصه الديني وأراد في وقت معين توجيه رسالة سياسية للحاكم وحاشيته.

ومن هنا يمكننا القول: لايوجد للكافيجي أي شهرة في عصرنا هذا إلا عند ذوي الاختصاص، ولكنه كان من أبرز علماء عصره، وقد حملت لنا جل كتب تراجم القرن التاسع الهجري الكثير عنه وعن سيرته ومآثره ومنزلته العلمية سواء عند العامة والعلماء أو في بلاط السلطة الحاكمة.

المصادر والمراجع العربية

1- ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي المصري: بدائع الزهور في وقائع الدهور، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة 1894
2- البغدادي، إسماعيل باشا: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1955
3- الغزي الحنفي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري: الطبقات السنية في تراجم الحنفية. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة 1970
4- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دارإحياء التراث العربي، بيروت 1999
5- روزنثال، فرانز: علم التأريخ عند المسلمين، مؤسسة الرسالة، بيروت 2008
6- الزركلي، خير الدين بن محمود: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت 1980
7- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. دار مكتبة الحياة، بيروت 1991
8- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة 1967
9- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر، بيروت 1979
10- السيوطي، جلال الدين: نظم العقيان في أعيان الأعيان، دار المكتبة العلمية، بيروت 2008
11- الشهاب المنصوري: ديوان الشهاب المنصوري، تحقيق: جيهان أحمد إبراهيم السجيني، منشورات جامعة طنطا 2003
12- الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، القاهرة 1930
13- طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، دار الكتاب العربي، بيروت 1986
14- الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، تحقيق: خليل المنصورالكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، دار الكتب العلمية، بيروت 2006
15- فجال، محمود: مجلة عالم الكتب، الرياض، العدد: 3، آب/ 1990.
16- الفنوجي، أبو الطيب صديق حسن خان: أبجد العلوم، دار ابن حزم، بيروت 2002
17- فهرس مخطوطات مكة المكرمة. الرياض 1997
18- قره بلوط، علي رضا: معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول وأناطولي
19- الكافيجي، المختصر المفيد في علم التاريخ. تحقيق: فرانز روزنثان، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة/ الطبة الثانية، بيروت 1983
20- الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان: التيسير في قواعد علم التفسير. تحقيق: إسماعيل أوغلي جراح، أنقرة 1974
21- الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان: كتاب الظفر والخلاص. تحقيق: عبد الواحد الجهداني. في: مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد 44. أغادير 2003
22- الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان: منازل الأرواح. تحقيق: مجدي فتحي السيد، مطبعة دار السلام، القاهرة 1991.
23- الكافيجي، محي الدين محمد بن سليمان، الرمز على كنز العوارف لطلاب العلا والمعارف، المختصر في علم الاستبدال. تحقيق: حسن أوزار. في: مجلة البحوث الاسلامية في القانون (مجلة تركية)، العدد 18. 2011

24- كحالة، عمر رضا:معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، 1993
25- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط. عمّان 1989
26- مركز الملك فيصل: خزانة التراث- مركز المخطوطات الاسلامية.
27- مركز مخطوطات مكتبة الأزهر
28- يسري، عبدالله: معجم المؤرخين المسلمين، دار الكتب العلمية، بيروت 1991

المصادر والمراجع الأجنبية

- Behrens-Abouseif, Doris: Islamic architecture in Cairo, AN INTRODUCTION, Cairo, 1989
- Brockelmann, Carl: Geschichte der arabischen Litteratur, Berlin 1902
- Brockelmann, Carl: Geschichte der arabischen Litteratur, Leiden 1938, Supp. 2, S. 140. Rosenthal, Franz: A HISTORY OF MUSLIM - HISTORIOGRAPHY, Leiden 1968
- Bursalı Mehmet Tahir Bey: Osmanlı Müellifleri, Istanbul 1915
- Cici, Recep, Osmanlı Dönemi İslam Hukuku Çalışmaları, Bursa, 2001
- Doç. Dr. Cerrahoğlu, İsmail: KİTÂBÛ'T- TAYSĪR FĪ KAVĀİDİ ILMİT--TAFSĪR, Yazan: Muhyiddin Ebû Abdillah Muhammed b. sülemân el-Kâfiyeci el-Hanefi (Ö. 879/1474), Ankara 1974
- Griffel, Frank: Rosenthal, Franz Wilhelm, in: Neue Deutsche Biographie, Berlin 2005
- Özer, Hasan: İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi, sy. 18, 2011
- Özer, Hasan: KÂFİYECÎ (V. 879/1474) VE “İSTİBDÂL”, KİTABU’L-MUHTASAR FÎ İLMİ’L-İSTİBDÂL: İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi, sy. 18, 2011
- Rosenthal, Franz: A HISTORY OF MUSLIM HISTORIOGRAPHY, Leiden 1968

The scholar Muhammad bin Suleiman Al-Kafiji (his memoirs, and compilers)

Dr. Jardan A

Abstract

The scholar Muhammad bin Suleiman Al-Kafiji (d. 879 AH / 1479 AD) was not an author of books, nor was he devoted to this work. This is evidenced by the absence of large books or encyclopedias among his books, or the presence of notable scientific topics. His presented works are lectures and lessons that he used to give to scholars. His students compiled them, read them, and then, he gave his approval for their publication. The evidence for this is that most of the copyists of his books were his students.

He was known as a teacher primarily of religious sciences, and through his readings he developed some concepts and studies that eventually came out in the form of books or scientific dissertations.

Key words: Al-Kafiji - religious sciences – teacher- books- ninth century A. H.